بانوراما ٢٠١٣.. انتصارات الـ YPG غيرت الموازين

hawarnews.com

مركز الأخبار- تركت الانتصارات التي حققتها وحدات حماية الشعب YPGفي روج آفا وسوريا بصمتها على سنة ٢٠١٣ بدءاً من تحرير مدينة رميلان ومن ثم سريه كانيه التي لم يمر سنة على احتلالها وانتهاءً بحملات تحرير تل كوجر وخط سريه كانيه- تل تمر- الحسكة، حيث أدت تلك الانتصارات إلى تغيير الموازيين السياسية في المنطقة وأفشلت الكثير من المؤامرات التي تم التخطيط لها للنيل من إرادة شعوب روج آفا وحررت الوحدات خلال عام ٥ مدن و٥ بلدات وأكثر من ١٠٠ قرية في روج آفا.

تحرير مدن وبلدات استراتيجية مع بداية العام

حررت وحدات حماية الشعب ومع بداية عام ٢٠١٣ العديد من المدن والقرى الاستراتيجية حيث أكد المجلس العسكري لوحدات حماية الشعب خلال اجتماعه الموسع الذي انعقد في منطقة ديرك ما بين الأول والخامس من شهر كانون الثاني لعام ٢٠١٣ على وحدة نضال شعوب سوريا في ثورة الحرية والكرامة و اعتبار ثورة ١٩ تموز التي لعبت الـ YPGفيها الدور الطليعي إلى جانب القوى الشعبية المنظمة محطة مهمة وتاريخية في ثورة ١٥ آذار ٢٠١١ لشعوب سوريا. وأكدّت وحدات حماية الشعب على عزمها في استكمال ثورة ١٩ تموز لتحرير بقية المدن في روج آفا التي كانت تحت سيطرة النظام البعثي.

وحررت وحدات حماية الشعب مدن رميلان، تربه سبيه، جل آغا وقرية كرزيرو التي كانت مركزاً عسكرياً لقوات النظام السوري لكن المجاميع المسلحة التابعة للمجلس العسكري في الحسكة ولجبهة النصرة التي كانت تتدعي بأنها تدافع عن الثورة لم يرق لها انتصار القوى المدافعة عن الحرية وبدأت بشن هجماتها على مدينة سريه كانيه بدعم سافر من الدولة التركية.

بانورما تحرير "رميلان، تربه سبيه، جل آغا وكرزيرو" وهجمات سريه كانيه

بدأت وحدات حماية الشعب في التاسع من شهر كانون الثاني ٢٠١٣ بمحاصرة الكتيبة العسكرية الموجودة في كر زيرو، ونتيجة محاصرة الكتيبة من خمسة جهات حدثت اشتباكات أسفرت عن مقتل عدد من جنود جيش النظام السوري. وقامت وحدات حماية الشعب في عمليتها بمحاصرة المنطقة وإغلاق جميع الطرق المؤدية إليها، وذلك حرصاً منها على عدم وقوع عدد كبير من القتلى، وفي اليوم العاشر من الحصار اندلعت اشتباكات واسعة حيث قتل قائد الكتيبة محمد صقر.

وبعد مقتل قائد الكتيبة سلم جنود الكتيبة أنفسهم على شكل مجموعات إلى وحدات حماية الشعب، حيث سلم ١٣٤ عسكري من تلك الكتيبة نفسه إلى مقاتلي وحدات حماية الشعب، وفي العشرين من شهر كانون الثاني وقعت كامل منطقة كر زيرو تحت سيطرة وحدات حماية الشعب.

وبالتزامن مع محاصرة وحدات حماية الشعب للكتيبة العسكرية شنت مجموعات مسلحة تابعة لنواف البشير" كتيبة الفاروق – أحرار غويران – غرباء الشام" وكتيبة أحفاد الرسول في الـ ١٦ من شهر كانون الثاني لعام ٢٠١٣ هجمات على منازل المدنيين في مدينة سريه كانيه وتدخلت على إثرها وحدات حماية الشعب YPGللدفاع عن الأهالي.

وجاء هجوم تلك المجموعات على منازل المدنيين بعد أن شهدت مدينة سريه كانيه نوعاً من الاستقرار، والاتفاق على تشكيل مجلس مدني يضم كافة مكونات المدينة، واستمرت مقاومة وحدات حماية الشعب وأهالي المدينة لمدة ١٥ يوماً تكللت بتحرير العديد من أحياء مدينة سريه كانيه من المجموعات المرتزقة حيث وصل مقاتلو وحدات حماية الشعب إلى شارع الكنائس وقرعوا أجراس الكنيسة كما وصولوا إلى مشارف حي المحطة وتوقفت الاشتباكات في الـ ٣١ من شهر كانون الثاني لعام ٢٠١٣.

وفي الثالث عشر من شهر شباط من نفس العام شنت المجاميع المسلحة هجومها على مدينة تل تمر التي يعيش فيها الكرد والعرب والأشوريين جنباً إلى جنب، وأدت الاشتباكات إلى مقتل ١٠ من عناصر المجاميع المسلحة، وبتاريخ ٢٥ شباط دخلت إحدى المجموعات إلى المدينة وأطلقت النار بشكل عشوائي وقامت بإهانة المواطنين، وأسفرت تلك الهجمة عن فقدان طفل ومقاتل من وحدات حماية الشعب لحياتهما.

تحرير جل آغا، تربه سبيه ورميلان من بقايا النظام البعثي

بتاريخ الـ ٢١ شهر شباط ٢٠١٣ حررت وحدات حماية الشعب YPGوبمشاركة أهالي جل آغا المدينة من بقايا النظام البعثي وبعد مرور أسبوع على تحرير تربه سبيه وفي الأول من شهر آذار ٢٠١٣ حررت وحدات حماية الشعب YPGوأهالي تربه سبيه المدينة من النظام البعثي حيث قام الأهالي وبمساندة من وحدات حماية الشعب بتحرير مركز أمن الدولة ومديرية الناحية ومخفر المدينة بالإضافة إلى مركز الزراعة والعلف.

وفي الثاني من شهر آذار ٢٠١٣ أعلن تحرير مدينة رميلان بالكامل، بعد أن قام عناصر الأمن الموجودين في مفرزتي الأمن العسكري والسياسي وكذلك كتيبة الهجانة بتسليم أنفسهم تحت ضغط وحدات حماية الشعب وأهالي المدينة.

اغلاق معبر سيمالكا تزامناً مع الهجمات على عفرين وسريه كانيه

بتاريخ ٢٠١٣/٥/١٩ عبرت مجموعة مشبوهة الحدود بين جنوب وغرب كردستان بطريقة غير شرعية، وعلى إثرها قامت وحدات حماية الشعب بتوقيف تلك المجموعة وتسليمهم إلى قوات الأسايش، وبعد التحقيقات التي أجرتها قوات الأسايش معهم تبين أنهم أعضاء في بعض الأحزاب الكردية كانوا قد توجهوا إلى جنوب كردستان لتلقي التدريب العسكري.

وبعد هذه الحادثة مباشرة أغلقت سلطات إقليم كردستان المعبر الحدودي سيمالكا من جانبها وحشدت العديد من قوات البشمركة على طول الحدود، وبالتزامن مع ما قامت به سلطات إقليم كردستان شنت عدد من المجموعات المسلحة التابعة للجيش الحر هجماتها على مناطق سريه كانيه، تل تمر، كوباني وعفرين.

وفي منطقة عفرين هاجمت المجموعات المسلحة في الـ ٢٥من شهر أيار على قرية آقيبة في ناحية شيراوا التابعة لعفرين كما فرضت تلك المجموعات حصاراً خانقاً على عفرين من خلال إغلاق جميع الطرق المؤدية إلى عفرين من حلب، ادلب واعزاز.

وتزامنت هجمات المجموعات المسلحة التابعة للجيش الحر على منطقة عفرين بهجمات مماثلة لجبهة النصرة في تل تمر حيث فقد مقاتل من وحدات حماية الشعب لحياته أثناء هجوم مجموعة من المرتزقة على حاجز لوحدات حماية الشعب عند قرية البعيري على طريق تل تمر أبو راسين.

كما حاولت بعض الكتائب أحداث الإضطرابات في كوباني، وفي منطقة سريه كانيه هاجمت المجموعات التابعة لجبهة النصرة على حاجز لوحدات حماية الشعب على طريق تل حلف حيث فقد مقاتلان من وحدات حماية الشعب لحياتهما.

١٦ تموز ٢٠١٣ بدء تحرير مدينة سريه كانيه

بدأت شرارة تحرير مدينة سريه كانيه بشكل كامل في الـ ١٦ من شهر تموز لعام ٢٠١٣ حيث اندلعت اشتباكات بين وحدات حماية الشعب وعناصر من دولة الإسلام في العراق والشام وجبهة النصرة في حي المحطة إثر قيام عناصر النصرة بأسر أحد مقاتلين وحدات حماية الشعب.

ومع ساعات الصباح الأولى في اليوم التالي ١٧ تموز ٢٠١٣ حررت مدينة سريه كانيه بشكل كامل من بقايا تلك المجموعات ووصل مقاتلو وحدات حماية الشعب إلى البوابة الحدودية التي تفصل مدينتي سريه كانيه في شمال وغرب كردستان.

وبعد تحرير مدينة سريه كانيه بشكل كامل من المجموعات المرتزقة التابعة لداعش وجبهة النصرة شنت تلك المجموعات هجمات على طول مناطق روج آفا بدءاً من ديرك وانتهاء بكوباني وعفرين وتل أبيض و وارتكبت مجازر في تل عران وتل حاصل.

داعش وجبهة النصرة تبدأ حملتها العسكرية لاحتلال روج آفا

وفي صبيحة ١٦-٧-٢٠١٣ وفي إطار تنفيذ مخطط مدروس يهدف إلى احتلال مناطق روج آفا وضمها إلى ما يسمى بالدولة الإسلامية في العراق والشام بدأت المجموعات المرتزقة بشن حملة عسكرية في مناطق ديرك، كركي لكي، رميلان وجل آغا تحت اسم "معركة تحرير منطقة رميلان وريفها"، وسحبت المجاميع المسلحة قواتها من مختلف جبهات القتال ضد النظام البعثي من حلب، ادلب، الرقة، تل أبيض، شدادة والهول، وحشدتها في جبهات القتال في منطقة ديرك وشارك في تلك الحملة إلى جانب الدولة الإسلامية في العراق والشام "داعش" وجبهة النصرة، مجاميع مسلحة مثل لواء التوحيد، الجهاد، كتيبة القعقاع القادمة من ديرالزور، كتيبة الله أكبر، صقور سنجار وكتيبة ٣١٣ المرتبطة مباشرة بالاستخبارات التركية بالإضافة إلى بعض المرتزقة المحلية في جل آغا الذين قاموا بدور جمع المعلومات والكشف والاستطلاع لتلك المجموعات.

الهجوم على تل أبيض ومجازر في تل عران وتل حاصل

المجموعات المرتزقة لم تكتفي بهجماتها على منطقة الجزيرة حيث بدأت بشن هجماتها على الشعب الكردي في كل من مدينة تل أبيض التابعة لمنطقة كوباني ومدينتي تل عران وتل حاصل التابعتين لحلب وذلك بهدف تفريغ المنطقة من الشعب الكردي حيث ارتكبت مجازر في تلك المدن بعد أن دمرت ونهبت جميع ممتلكات الكرد ونادت في المساجد باستباحة أعراض الكرد ودمائهم.

ففي الـ ١٨ من شهر تموز ٢٠١٣ عززت حركة أحرار الشام وتنظيم داعش من عناصرها في مدينة تل أبيض ومحيطها ونصبت عدداً من الحواجز بعد تحرير مدينة سريه كانيه، حيث نشرت الحركة القناصة على أسطح الأبنية والمساجد، تزامن ذلك مع اختطاف المواطنين الكرد على تلك الحواجز.

وفي الـ ٢١ من شهر تموز ٢٠١٣ فجرت المجموعات المسلحة التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام وجبهة النصرة دار الشعب في مدينة تل أبيض والذي كان يستخدم كمركز لحل مشاكل المواطنين وتأمين احتياجهم وتقديم الخدمات المختلفة لهم كما فجرت المجموعات المرتزقة منازل المواطنين الكرد في المدينة بالإضافة إلى نهب وسرقة جميع ممتلكاتهم حيث أفاد تجار من تل أبيض أن تلك المجموعات سرقت ما قيمته ٦٠٠ مليون ليرة سورية وهو قيمة البضاعة المسروقة فقط.

مجازر تل عران وتل حاصل واجتماع ديلوك وتورط كردي في تلك المجازر

لم تمر عدة أيام على هجمات تل أبيض حتى شنت المجموعات المرتزقة التابعة لتنظيم داعش والمجلس العسكري في حلب هجماتها على مدينتي تل عران وتل حاصل "حوالي ٢٢ كم جنوب شرق مدينة حلب" كما جاءت الهجمات قبل يومين من الاجتماع الذي عقد في مدينة ديلوك بشمال كردستان في الـ ٢٦ من شهر تموز ٢٠١٣ حيث اتخذ في الاجتماع الذي حضره ٧٠ ضابطا من الجيش الحر قرار بشن الهجمات على الشعب الكردي في حلب وريفها وقال العقيد عبدالجبار العكيدي عضو المجلس العسكري في حلب خلال الاجتماع " حان وقت إخراج الكرد من سوريا".

في الـ ٢٨ من شهر تموز ٢٠١٣ هاجمت المجموعات المسلحة على الشعب الكردي في مدينتي تل حاصل وتل عران ذات الغالبية الكردية. وخلال الهجمات التي استمرت ٥ أيام نهبوا ودمروا منازل الكرد وارتكبوا مجازر قتل فيها أكثر من ٧٠ مدني بينهم نسوة وأطفال.

تورط كردي في مجازر تل عران وتل حاصل

نشر في الثاني من شهر آب مقطع فيدو على موقوع يوتيوب يظهر فيه العقيد عبد الجبار عضو المجلس العسكري في حلب يقول فيه أن كتيبة آزادي من الكرد تقاتل إلى جانبنا في تل عران وتل حاصل.

وبموازاة ذلك اعترف مصطفى جمعة سكرتير حزب آزادي في تسجيل نشر على موقع يوتيوب في وقت لاحق بأن لديهم قوات عسكرية في ريف حلب والتي يتعرض فيها الشعب الكردي لمجازر من قبل المجموعات المسلحة التابعة لدولة الإسلام في العراق والشام (داعش) وبعض المجموعات التابعة للجيش الحر، كما تهجم جمعة على حزب الاتحاد الديمقراطي حيث قال "حتى سقوط النظام إن تعقل الحزب تعقل وإن لم يتعقل سيكتسح".

إعلان النفير العام

لم تتوقف هجمات المجموعات المرتزقة التابعة لداعش وجبهة النصرة على مناطق روج آفا واندلعت اشتباكات بشكل يومي بين وحدات حماية الشعب والمجموعات المرتزقة في ريف ديرك، جل آغا، كركي لكي، تربه سبيه، سريه كانيه، الريف الغربي والشرقي لكوباني.

وفي الـ ٣٠ من شهر تموز وبعيد اغتيال المناضل عيسى حسو عضو ديوان مجلس شعب روج آفا أعلنت القيادة العامة لوحدات حماية الشعب النفير العام في نفس اليوم وأشارت القيادة العامة في بيان لها أن إعلان النفير يأتي "بعد إعلان جبهة النصرة ودولة الإسلام في العراق وبلاد الشام النفير العام وتحشيد قواتها لمحاربة الشعب الكردي في غرب كردستان بهدف احتلال المناطق الكردية وضرب مكتسبات الشعب الكردي"، كما نوه البيان بأن "غالبية كتائب الجيش السوري الحر وبالتنسيق مع جبهة النصرة ودولة الإسلام في العراق وبلاد الشام باتوا طرفاً واحداً في الهجوم على الشعب الكردي في جبهة واسعة من ديرك وانتهاءً بحلب وعفرين".

تحرير أبو راسين

حررت وحدات حماية الشعب في الـ ١٨ من شهر آب بلدة أبو راسين في منطقة سريه كانيه من المجموعات المسلحة المرتزقة التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام التي كانت تقوم باستفزاز المواطنين في منطقة أبو راسين واستخدام البلدة كقاعدة لانطلاق هجماتها على القرى المجاورة لمدينة سريه كانيه.

حملة الشهيد جكجين

بتاريخ الـ ٢٧ من شهر آب فقد عضو المجلس العسكري لوحدات حماية الشعب جكجين عفرين لحياته أثناء هجمات المجموعات المرتزقة على منطقة ديرك وبعدها مباشرة أعلنت وحدات حماية الشعب عن حملة الشهيد جكجين الثورية لتحرير مناطق روج آفا من خطر المجموعات المرتزقة حيث أحرز مقاتلو وحدات حماية الشعب تقدماً في جبهات القتال في منطقة تل أبيض، سريه كانيه، تربه سبيه جل آغا وتل كوجر وحرروا عشرات القرى من المجموعات المرتزقة بعد أن كبدتهم خسائر فادحة في الأرواح والعتاد.

حملات الانتقام والوفاء لشهداء مقاومة روج آفا تكللت بالانتصارات التاريخية

لم توقف المجموعات المرتزقة التابعة لداعش هجماتها رغم تكبدها خسائر فادحة أمام مقاومة وحدات حماية الشعب ففي الـ ١٥ من شهر تشرين الأول الذي صادف أول أيام عيد الأضحى هاجمت المجموعات المرتزقة التابعة لداعش على حاجز لوحدات حماية الشعب في منطقة جل آغا رغم إعلان وحدات حماية الشعب لوقف إطلاق النار من جانبهم وفقد على إثرها ١٥ مقاتلاً من وحدات حماية الشعب لحياتهم وفي الـ ١٨ من شهر تشرين الأول فقد ستة مناضلين لحياتهم من بينهم ٤ مقاتلين من وحدات حماية الشعب وعضوان من حركة الثقافة والفن وذلك إثر تفجير سيارة في نقطة لوحدات حماية الشعب في منطقة تربه سبيه.

حملة الانتقام لشهداء جل آغا وتربه سبيه

ففي الـ ٢٣ من شهر تشرين الأول بدأت وحدات حماية الشعب بحملة الانتقام لشهداء جل آغا وتربه سبيه حيث حررت العديد من القرى القريبة من بلدة تل كوجر وفي الـ ٢٧ من تشرين الأول ٢٠١٣ أعلنت القيادة العامة لوحدات حماية الشعب في بيان إلى الرأي العام أن وحداتهم حررت مدينة تل كوجر بشكل كامل من المجموعات المرتزقة التابعة لداعش، كما دعت القيادة كافة مكونات تل كوجر بكل عشائرها وأهلها إلى تأسيس مجالسهم لإدارة حياتهم وتنظيمها.

حملة الوفاء لشهداء سريه كانيه

وفي الأول من شهر تشرين الثاني ٢٠١٣ بدأت وحدات حماية الشعب بحملة ثورية باسم "حملة الوفاء لشهداء سريه كانيه" وتكللت المرحلة الأولى منها في الـ ٤ من نفس الشهر بتحرير ١٩ قرية تابعة لمدينة سريه كانيه كانت المجموعات المرتزقة التابعة لداعش وجبهة النصرة تتمركز فيها وفتح طريق سريه كانيه – تل تمر.

وبتاريخ الـ ٥ من تشرين الثاني لعام ٢٠١٣ ومع اقتراب الذكرى السنوية الأولى لدخول تلك المجموعات إلى مدينة سريه كانيه عبر بلدة تل حلف - بوابة المدينة - حررت وحدات حماية الشعب وفي إطار المرحلة الثانية من حملة الوفاء لشهداء سريه كانيه حررت بلدة تل حلف والمناجير وجميع القرى التابعة لمدينة سريه كانيه.

حملة الوفاء لشهداء قامشلو وكوباني

أعلنت وحدات حماية الشعب في الـ ١٢ من شهر تشرين الثاني عن بدء حملة ثورية باسم حملة الوفاء لشهداء قامشلو وكوباني، حيث بدأت العمليات العسكرية لوحدات حماية الشعب ضد المجموعات المرتزقة في منطقة جنوب تربه سبيه وتمكنت وحدات حماية الشعب من تحرير ٢٠ قرية وهي: "عوينه سليم، رحية الصغيرة، رحية الكبيرة، شيبانية دندح، رحية ظاهر، تل عيد، محمد دياب، محمدية، صوفيه، مرة، تايا، أبومقرن، مظلوما، خربة السم، مقرنيات، خربة الجحاش، مغسل، نبوعة، بزونه، خربة الطير".

حملة الانتقام لشهداء تل تمر

هاجمت المجموعات المرتزقة التابعة لداعش وجبهة النصرة في الـ ٢٠ من تشرين الثاني على قريتي غبيش والعصفورية التابعتين لتل تمر وبعد تصدي وحدات حماية الشعب لتلك المجموعات فقد ٨ مقاتلين من وحدات حماية الشعب لحياتهم ومن مساء الـ ٢٥ من شهر تشرين الثاني بدأت وحدات حماية الشعب بحملة "الانتقام لشهداء تل تمر" في المنطقة الواقعة بين تل تمر والحسكة والطريق الدولي وذلك بهدف تطهير المنطقة من المجموعات المرتزقة وفتح الطرق التي كانت مغلقة بسبب سيطرة المرتزقة عليها والانتقام للشهداء واستمرت الحملة أربعة أيام وتم تحرير ٢٩ قرية والعديد من المراكز منها القرى الواقعة بين تل بيدر- الحسكة وتل تمر- الحسكة "بلدة توينة، مضافة الوزير، منتجع لايف ستون، المداجن، قرية علوانا، خربة شير، خريطة، شموكا، تل رمان فوقاني، تل رمان تحتاني، تل سكرا، تل فيضة، تل شاميران، ركوبة، أم المسامير، أم الدبس، أم المعز، كنيسة السيدة العذراء، وادي الحمر، عوجا، تل مغاص، تل بريج، تل طال، تل ورديات، تل شامة، تل باز، تل بالوعة، تل كوران، تل طلعة، تل فويضات، تل جدايا، أم غركان، تل عربوش.." بالإضافة إلى تحرير كافة الأديرة والكنائس المنتشرة في المنطقة.

عفرين لم تكن بمنأى عن الهجمات

لم تقتصر هجمات المجموعات المرتزقة التابعة لداعش على مناطق الجزيرة وكوباني حيث بدأت تلك المجموعات وفي الـ ٢٥ من شهر أيلول بالهجوم على حواجز وحدات حماية الشعب في المنطقة الفاصلة بين ناحية جنديرس بعفرين وبلدة آطمة في ريف ادلب، استمرت الاشتباكات بين وحدات حماية الشعب والمجموعات المرتزقة التابعة للدولة الإسلامية في العراق والشام "داعش" في الجهة الجنوبية لناحية جنديرس المتاخمة لبلدة أطمه لعدة أيام وبعدها تراجعت تلك المجموعات وفي الـ ١٥ من شهر تشرين الثاني أعلنت وحدات حماية الشعب وقفاً لإطلاق النار من طرف واحد خلال أيام عيد الأضحى المبارك ولكن تلك المجموعات قامت بمهاجمة يازي باغ أول أيام العيد حيث تراجعت بعد أن تكبدت تلك المجموعات خسائر فادحة.

وفي الـ ٢٧ من شهر تشرين الأول ٢٠١٣ هاجمت المجموعات المرتزقة التابعة للواء التوحيد بقيادة داعش على كل من قرى بينه وجلبرة و معرسكة ومزرعة وقسطل جندو، وكشفت وحدات حماية الشعب في بيان لها عن مشاركة ١٧ تنظيماً لتنفيذ الهجمات على عفرين وهم : ١- لواء التوحيد جناح عبد الجبار العكيدي ٢- تنظيم دولة الإسلام في العراق والشام (داعش) ٣- جيش محمد ٤- الربيع العربي ٥- أحرار الشام ٦-حركة فجر الإسلام ٧- لواء بيارق الشام ٨- لواء السلطان محمد الفاتح ٩- كتيبة الباز ١٠- لواء الفرسان ١١- لواء صلاح الدين الكردي ١٢- أحفاد صلاح الدين ١٣- كتيبة آزادي ١٤- كتيبة يوسف العظمة ١٥- الجبهة الإسلامية الكردية ١٦- جبهة المجاهدين ١٧- لواء الفرقان.

وحدات حماية الشعب قاومت في حي الشيخ مقصود حتى النهاية

شهدت الأحياء الكردية في مدينة حلب هدوءً نسبياً مقارنة بباقي الأحياء الحلبية لكن هذا الأمر لم يرق للنظام السوري والمجموعات المسلحة التابعة للجيش الحر وفي الـ ٢٨ من شهر آذار ٢٠١٣ بدأ النظام السوري بقصف وحشي للأحياء الكردية بقذائف المدفعية والدبابات والطائرات بحجة وجود مجموعات مسلحة تابعة للجيش الحر حيث دمرت العديد من المنازل بالإضافة إلى فقدان عشرات المواطنين لحياتهم وبعد ذلك شهدت تلك الأحياء موجة نزوح حيث توجه مئات الآلاف من المواطنين إلى مناطقهم وقراهم في روج آفا وكانت الحصة الأكبر لمنطقة عفرين.

وأظهر مقاتلو وحدات حماية الشعب في حي الشيخ مقصود بمدينة حلب مقاومة عظيمة أمام الهجمات والحصار الذي فرضته قوات النظام من جهة وبعض المجموعات المسلحة التابعة للجيش الحر وتنظيم داعش من جهة أخرى.

ي ب ك تكشف عن حصيلة العام

كشف المركز الاعلامي لوحدات حماية الشعب في الـ ٢٢ من كانون الأول عن حصيلة الاشتباكات التي خاضها مقاتلوهم خلال عام ٢٠١٣.

حيث أظهرت تلك الحصيلة عن نتائج متقدمة لصالح الوحدات خلال العام حيث استولى مقاتلو وحدات حماية الشعب على ١٢ دبابة بالإضافة إلى الاستيلاء على كمية كبيرة من الأسلحة الثقيلة والخفيفة، وبالنسبة لعدد قتلى المجموعات المرتزقة وقوات النظام التي اشتبكت مع وحدات حماية الشعب أشارت الحصيلة إلى مقتل ٣٧٦ جندي من قوات النظام بينهم ضباط و٢٩٢٣ مرتزقة من جبهة النصرة و داعش والكتائب المرتزقة.

فيما فقد ٣٧٩ مقاتلاً ومقاتلة من وحدات حماية الشعب لأنفسهم بينهم أعضاء الأسايش وأعضاء المجالس الشعبية والمدنيون جراء القصف والغارات الجوية والتفجيرات الإرهابية والقتل تحت التعذيب بالإضافة إلى الاشتباكات والمعارك".

عام ٢٠١٣.. عام الانتصار لوحدات حماية الشعب

أظهرت وحدات حماية الشعب خلال عام كامل في روج آفا وسوريا بأنها القوى الوطنية الوحيد التي تدافع عن الشعب الكردي وجميع مكونات روج آفا حيث أحرزت خلال هذا العام تقدماً واضحاً على الأرض وحررت العديد من المدن والمناطق الاستراتيجية والمعابر الدولية وغيرت الكثير من الموازين السياسية وأثبتت أن أي تسوية في سورية المستقبل لن تتم إن لم يكن للشعب الكردي ولمكونات روج آفا مكاناً فيها.

بانوراما ٢٠١٣.. الإدارة الذاتية الديمقراطية والدبلوماسية الكردية

مركز الأخبار- رغم شدة الهجمات التي شاركت فيها العديد من المجموعات التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام "داعش" وغيرها من المجموعات المرتزقة بدعم واضح من دول إقليمية للنيل من إرادة الشعب الكردي ومكونات روج آفا إلا أن قطار الثورة لم يتوقف عند تلك الهجمات بل زاد من إصرار شعوب ومكونات روج آفا من خلال تصعيد النضال السياسي، والدبلوماسي ومن أبرز تلك الانتصارات أعمال الإدارة الذاتية الديمقراطية.

الإدارة الذاتية الديمقراطية

مع انطلاقة الثورة الشعبية في سوريا وروج آفا في ١٥ آذار ٢٠١١ اختار الشعب الكردي طريق الإدارة الذاتية لإدارة نفسه من خلال تأسيس المجالس الشعبية والمؤسسات الثقافية، العلمية، الأمنية والاقتصادية حيث تأسست في منطقة روج آفا أرضية أساسية للسير بمشروع الإدارة الذاتية الديمقراطية وفي الذكرى السنوية الأولى لانطلاقة ثورة ١٩ تموز طرح حزب الاتحاد الديمقراطي PYDمشروع الإدارة المرحلية وبادر الحزب بعقد سلسلة اجتماعات موسعة مع كافة مكونات المنطقة والأحزاب السياسية.

وبتاريخ ١٣ آب المنصرم أعلن حزب الاتحاد الديمقراطي في مؤتمر صحفي بمدينة قامشلو حضرته آسيا عبد الله الرئيس المشترك لحزب الاتحاد الديمقراطي عن انتهاء المرحلة الأولى للمشروع ودخوله المرحلة الثانية والبدء بتشكيل هيئة تشريعية مكلفة بتشكيل الهيئة الإدارية الانتقالية للمنطقة.

وبعد طرح المشروع من قبل حزب الاتحاد الديمقراطي لاقى ترحيباً من كافة الشرائح والمؤسسات والأحزاب السياسية وعلى هذا الأساس فقد اتفق مجلس شعب غرب كردستان والمجلس الوطني الكردي في سوريا على تبني المشروع والعمل من أجل تنفيذه ووقع المجلسان في الثامن من شهر أيلول المنصرم على ٩ بنود للسير بالمشروع وهي:

١ – تشكيل لجنة لصياغة مسودة الدستور المؤقت بعد التوافق عليه من قبل كل المكونات في مدة اقصاها ٤٠ يوماً

٢ – يقدم كل طرف أو جهة عدداً من الأعضاء يمثلونها في الهيئة المؤقتة "التي ستتشكل من جميع المكونات وستدير عملية الانتخابات".

٣ – ستقوم هذه الهيئة المؤقتة بتشكيل الإدارة الديمقراطية المرحلية المشتركة بعد إنجاز دستور مؤقت بشكل مباشر

٤ – الهيئة المؤقتة مخولة بالتحضير لقانون انتخابي ديمقراطي

٥ – الإدارة المرحلية الانتقالية تعتبر المرجع التنفيذي وتقوم ببناء مؤسساتها لتسهيل عملها في المجالات الإدارية السياسية الاقتصادية الاجتماعية الثقافية الأمن والحماية

٦ – قوى الأمن والحماية مهمتها ضمان الأمن والاستقرار في المناطق الكردية والمشتركة، وهي مؤسسة وطنية تلتزم بكل القوانين والمواثيق الدولية ومسؤولة أمام الإدارة المرحلية الانتقالية

٧ – القيام بانتخابات ديمقراطية نزيهة ، مفتوحة للمراقبين الدوليين والإقليميين ومنظمات حقوق الإنسان والمجتمع المدني خلال ستة أشهر من تاريخ تشكيل الإدارة المرحلية الانتقالية

٨ – يعتبر المجلس العام المنتخب للإدارة المرحلية الانتقالية الهيئة التشريعية لجميع المكونات في المناطق الكردية والمشتركة

٩ – المجلس العام مخول بإعداد دستور يحترم حقوق الإنسان ويتوافق مع المواثيق والأعراف الدولية.

وبعد التوقيع من قبل المجلسين على المشروع شكلت لجان للاجتماع مع المكونات الأخرى في المنطقة "عرب ، سريان، شيشان ، آشور، أرمن.." بغية طرح المشروع حيث تم اللقاء بهم قبل الإعلان الرسمي عن الإدارة المرحلية ووافق ممثلو أغلب المكونات على مبدأ المشروع، وشاركوا فيه على قدم المساواة لكن بسبب تدخل الأطراف الإقليمية والمعادية لحقوق الشعب الكردي حاولت بشتى الوسائل تقويضه وذلك من خلال انسحاب المجلس الوطني الكردي من الجلسات الأخيرة.

الإعلان عن تشكيل المجلس العام التأسيسي

وبتاريخ ١٢-١١-٢٠١٣ أُعلنَ في مدينة قامشلو عن تشكيل المجلس العام التأسيسي للإدارة المرحلية المشتركة المكون في ذلك الوقت من ٨٢ عضواً من مختلف مكونات المنطقة وانبثق عنه هيئة متابعة إنجاز المشروع لإعداد وصياغة مختلف الوثائق و بشكل توافقي كما قسمت مناطق روج آفا إلى ٣ مناطق كانتونات وهي "الجزيرة، كوباني وعفرين" لتشكل كل منطقة "كانتون" مجلسها والتي ستمثل في المجلس العام.

وأحدث الإعلان عن تشكيل المجلس العام التأسيسي صدىً عالمياً من خلال المواقف المعارضة والمؤيدة لتلك الخطوة ومن أبرز تلك المواقف موقف الائتلاف الوطني السوري الذي أعلن عداءه لحزب الاتحاد الديمقراطي ولإرادة مكونات المنطقة واعتبر المشروع مشروعاً انفصالياً كما تصدر خبر تشكيل المجلس العام عناوين كبريات الوكالات والفضائيات والصحف العالمية.

البارزاني لا توجد ثورة في روج آفا

وبعد الموقف العدائي الصادر من الائتلاف تجاه ثورة روج آفا ادعى مسعود البارزاني رئيس إقليم كردستان العراق في ١٤ تشرين الثاني أنه لا وجود لأي ثورة في روج آفا زاعماً أن النظام سلم المناطق للشعب الكردي وجاء تصريحات البارزاني قبل يوم من الزيارة التي رتبت له من قبل حزب العدالة والتنمية لمدينة آمد.

ونشرت وسائل إعلام تركية أثناء زيارة البارزاني بأنه وقع اتفاقاً مع الدولة التركية تضمن ٤ بنود لمحاربة ثورة روج آفا ورغم نفي مسؤولي الإقليم ما ورد في وسائل الإعلام إلا أن رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان أكد في لقاء تلفزيوني أن هناك تنسيق مشترك مع إدارة إقليم جنوب كردستان وكذلك مع الحكومة العراقية فيما يتعلق بمحاربة ثورة روج آفا.

مواصلة أعمال الإدارة

واستكمالا لأعمال المجلس العام التأسيسي للإدارة المرحلية المشتركة في المناطق "الجزيرة – كوباني – عفرين" عقدت هيئة متابعة إنجاز مشروع الإدارة المرحلية المشتركة والتي تكونت من ٦٠ عضواً اجتماعها الأول بتاريخ ١١/١٥ /٢٠١٣ في مدينة قامشلو.

وتم خلال الاجتماع تشكيل لجنة مؤلفة من ١٩ عضواً من مختلف المكونات ومن المناطق الثلاث "الجزيرة ١٢– عفرين ٤ – كوباني٣ " مهمتها

١ – صياغة مشروع الإدارة المرحلية المشتركة

٢ – إعداد وثيقة العقد الاجتماعي

٣ – إعداد نظام انتخابي

الخطوة الثانية في مشروع الإدارة الذاتية الديمقراطية

وبتاريخ الثاني من كانون الأول عقدت هيئة متابعة إنجاز مشروع الإدارة اجتماعها، لمناقشة ما تم إنجازه من قبل لجنة إعداد وثائق الإدارة، وتقرر في الاجتماع:

١- أن تقوم كل مقاطعة من المقاطعات الثلاث "الجزيرة، كوباني، عفرين" بتشكيل إداراتها الذاتية بشكل مستقل دون تشكيل إدارة مشتركة للمقاطعات الثلاث.

٢- دمج المجلسين /المجلس العام التأسيسي/ وهيئة متابعة إنجاز مشروع الإدارة تحت مسمى "المجلس التشريعي المؤقت".

٣- اعتبار اللجنة المصغرة المنبثقة من هيئة إنجاز المشروع "هيئة إعداد مشروع الإدارة الذاتية الديمقراطية".

٤- تسمية الإدارات في المقاطعات الثلاث:

أ- الإدارة الذاتية الديمقراطية لمقاطعة الجزيرة.

ب- الإدارة الذاتية الديمقراطية لمقاطعة كوباني.

ت- الإدارة الذاتية الديمقراطية لمقاطعة عفرين.

كما أكد المجتمعون أنه "بإمكان الشخصيات والتنظيمات الأخرى الانضمام إلى المجلس بعد موافقة المجلس على الانضمام".

اجتماعات هولير

في ١٧ كانون الأول بدأت الاجتماعات في هولير عاصمة جنوب كردستان بين القوى السياسية في روج آفا ممثلة بمجلس شعب غرب كردستان وأحزاب من المجلس الوطني الكردي وجاءت تلك الاجتماعات التي استمرت لعدة أيام بعد اللقاء الذي تم بين حزب العمال الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني.

وفي ٢٤ كانون الأول اتفق المجلسان في هولير على تمثيل الكرد في جنيف٢ بوفد مستقل وعلى أن يمثل هذا الوفد مطالب الشعب الكردي في روج آفا بالإضافة إلى فتح معبر سيمالكا أمام المساعدات الإنسانية والعمل على تشكيل لجان تحقيق تخص المسجونين فيما أجّلت مواضيع إعادة تفعيل الهيئة الكردية العليا والإدارة الذاتية إلى وقت لاحق.

***على الصعيد الدبلوماسي**

رغم محاولات الدول الإقليمية تهميش الشعب الكردي في أيّ تسوية سياسية إلا أن الإنجازات التي تحققت على الأرض في روج آفا تركت بصمتها على كافة الأصعدة، دبلوماسياً استقبلت الهيئة الكردية العليا خلال عام ٢٠١٣ من قبل العديد من الدول والهيئات الدولية.

ففي ٤-٦- ٢٠١٣ وصل وفد من الهيئة الكردية العليا إلى موسكو بدعوة رسمية من وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف وذلك لمناقشة انضمام الكرد بوفد مستقل في مؤتمر جنيف٢.

وفي ٦-١١-٢٠١٣ وصل وفد من الهيئة الكردية العليا إلى شمال كردستان بغية إجراء لقاءات في العاصمة التركية أنقرة مع مسؤولين أتراك وسفراء دول أوربية.

وفي الثلاثين من تشرين الأول من نفس العام التقى وفد من مجلس شعب غرب كردستان بمبعوث الأمم المتحدة الأخضر الابراهيمي بالعاصمة السورية دمشق حيث كان من المقرر أن يتم اللقاء بمشاركة وفد المجلس الوطني الكردي.

ورغم تأجيل وفد روج آفا لقائهم مع الابراهيمي لمدة أربع أيام بسبب انتظارهم الشركاء في الهيئة الكردية العليا من المجلس الوطني الكردي لإنهاء اجتماعاتهم واتخاذ قرار الانضمام للوفد الكردي للالتقاء بالأخضر الابراهيمي باسم الهيئة الكردية العليا إلا أن وفد المجلس الوطني لم يحضر الاجتماع.

صالح مسلم يتلقى دعوة من تركيا

من أبرز ما شهدته الساحة الدبلوماسية الكردية في عام ٢٠١٣ في روج آفا، هي الدعوة التي وجهت للرئيس المشترك لحزب الاتحاد الديمقراطي صالح مسلم من قبل وزارة الخارجية التركية ففي ٢٥ من شهر تموز التقى مسلم مع مسؤولين في وزارة الخارجية التركية وتناولت اللقاءات مشروع الإدارة الديمقراطية الذي بدأت أعماله في روج آفا.

آسيا عبدالله تتوجه إلى شمال كردستان

وفي ٣١ من شهر آب توجه وفد من روج آفا برئاسة آسيا عبدالله الرئيس المشترك لحزب الاتحاد الديمقراطي PYD إلى شمال كردستان وذلك بدعوة من حزب السلام والديمقراطية BDP للمشاركة في تظاهرة آمد بمناسبة يوم السلام العالمي .

محاولات تقويض الهيئة الكردية العليا

حاولت العديد من الجهات الإقليمية والأطراف الكردية خلال عام ٢٠١٣ تقويض الهيئة الكردية العليا من خلال تعطيل اجتماعات الهيئة الكردية وعدم حضور أعضاء المجلس الوطني الكردي في الكثير من المرات لاجتماعات الهيئة، ورغم اتفاق المجلسين الوطني الكردي وشعب غرب كردستان في ٣١ من شهر آب بمدينة قامشلو على أن أي حوار أو اتفاق مع أطر المعارضة يجب أن يكون عن طريق الهيئة الكردية العليا إلا أن المجلس نقض الاتفاق في اجتماعه الذي انعقد في ٧أيلول ٢٠١٣ بمدينة قامشلو حيث أعلن الانضمام إلى الائتلاف الوطني السوري.

وبهدف تفعيل دور الهيئة الكردية العليا من جديد وتمثيل الكرد بوفد مستقل للذهاب إلى مؤتمر جنيف٢ عقد في الأول من شهر كانون الأول اجتماع في مقر حزب الاتحاد الديمقراطي بين المجلسين الكرديين لكن في اليوم السابع من نفس الشهر اتخذ المجلس الوطني الكردي قرارات مخيبة للشارع الكردي حيث قرر خلال اجتماعه الدوري في مدينة قامشلو عدم مسؤوليته عن أي قرار يصدر عن الهيئة الكردية العليا ولجانها، بالإضافة إلى اتخاذ قرار بعدم الانضمام إلى الإدارة الذاتية الديمقراطية التي أعلنتها جميع مكونات المنطقة من الكرد والعرب والسريان والآشوريين وغيرهم من المكونات.

***الوحدة الكردية والعمل المشترك**

ملتقى العشائر

تحت شعار يداً بيد لتمتين اللحمة الوطنية بين المكونات السورية انعقد في ٢١ من شباط اجتماع ملتقى العشائر في منطقة عامودا وحضر الاجتماع ممثلو كافة العشائر الكردية من مدينة سريه كانيه وحتى ديرك والذي وصل عددهم إلى ٣٠ عشيرة بالإضافة إلى رجال دين وممثلي الهيئة الكردية العليا وذلك بهدف تمتين أواصر أخوة الشعوب في المنطقة.

انضمام الحزب الشيوعي الكردستاني والليبرالي الكردستاني إلى مجلس شعب غرب كردستان

كما شهد عام ٢٠١٣ العديد من الخطوات باتجاه توحيد الصف الكردي ففي الثاني من شهر أيلول أعلن الحزب الشيوعي الكردستاني انضمامه إلى مجلس شعب غرب كردستان وبعد مرور حوالي أسبوع أعلن الحزب الليبرالي الكردستاني عن انضمامه إلى المجلس.

النضال المشترك

وعلى صعيد النضال المشترك بين الأحزاب السياسية في روج آفا توصلت العديد من الأحزاب لتشكيل لجان عمل مشتركة فيما بينها ففي ٢٢ من شهر أيلول عقد في مقر حزب الاتحاد الديمقراطي اجتماع بين قياديين من الحزب الديمقراطي الكردي السوري وقياديين من الحزب الاتحاد الديمقراطي حيث توصل الطرفان لتشكيل لجنة للمتابعة و التنسيق في كافة المجالات كما تلاها خطوة في نفس الاتجاه بين حزب الاتحاد الديمقراطي وحزب الاتحاد السرياني.

لقاء قنديل

وفي إطار العمل الوحدوي الكردستاني التقى وفد مكون من رؤوساء ستة أحزاب سياسية في روج آفا بـ مراد قره يلان الرئيس السابق للهيئة التنفيذية لمنظومة المجتمع الكردستاني KCKحيث جرى اللقاء في مناطق حق الدفاع المشروع "قنديل" وحضر اللقاء كل من "سكرتير حزب اليسار الكردي في سوريا محمد موسى، سكرتير الحزب التقدمي الديمقراطي الكردي في سوريا حميد درويش، سكرتير حزب الوحدة الديمقراطي محي الدين شيخ آلي، سكرتير حزب اليسار الديمقراطي الكردي في سوريا صالح كدو، سكرتير الحزب الديمقراطي الكردي جمال شيخ باقي، وسكرتير الحزب الشيوعي الكردستاني نجم الدين ملا عمر".

وأكد قره يلان خلال اللقاء بوفد الأحزاب الكردية بأنهم لا يدعمون حزب الاتحاد الديمقراطي فقط في روج آفا، بل يساندون جميع تنظيمات روج آفا، والمهم بالنسبة لهم هي مصالح شعب روج آفا.

فرض الحصار على روج آفا

بتاريخ ٢٠١٣/٥/١٩ عبرت مجموعة مشبوهة الحدود من جنوب كردستان إلى غرب كردستان بطريقة غير شرعية، وعلى إثرها قامت وحدات حماية الشعب بتوقيف تلك المجموعة وتسليمهم إلى قوات الأسايش، وبعد التحقيقات التي أجرتها قوات الأسايش معهم تبين أنهم أعضاء في بعض الاحزاب الكردية كانوا قد توجهوا إلى جنوب كردستان لتلقي التدريب العسكري.

وبعد هذه الحادثة مباشرة أغلقت سلطات إقليم كردستان المعبر الحدودي سيمالكا من جانبها وحشدت العديد من قوات البشمركة على طول الحدود ومنعت دخول أي مساعدات إنسانية خلال تلك الفترة إلى روج آفا.

وبعد إغلاق المعبر لمدة ٣ أشهر بدأت القنوات الاعلامية الموالية للحزب الديمقراطي الكردستاني في جنوب كردستان بنشر أخبار كاذبة تفيد بافتتاح المعبر حيث تجمع آلاف المواطنين في منطقة سيمالكا وتزامن نشر تلك التصريحات مع تصعيد المجموعات المرتزقة التابعة لداعش من هجماتها على روج آفا وفي ١٥ آب ٢٠١٣ افتتحت سلطات إقليم كردستان المعبر أمام المواطنين بعد تجمع عشرات الآلاف إثر الدعاية الإعلامية التي نشرتها القنوات الإعلامية الموالية للحزب الديمقراطي الكردستاني حيث نزح عشرات الآلاف من الكرد في روج آفا وهو ما لم يتمكن النظام البعثي من تحقيقه خلال فترة حكمه التي مارس فيها السياسات العنصرية والشوفينية تجاه الشعب الكردي.

وفي سياق متصل بدأت الدولة التركية في ١٠ تشرين الأول ببناء جدار العار بين شمال وغرب كردستان بدءاً من مدينة نصيبين واحتجاجاً على ذلك أعلنت عائشة كوكان رئيسة بلدية نصيبين في ٣٠ من نفس الشهر إضراباً عن الطعام حتى يتوقف بناء جدار العار.

وفي ٧ من شهر تشرين الثاني توافد آلاف الكردستانيين في كل من شمال وغرب كردستان إلى الحدود الفاصلة بين مدينتي نصيبين وقامشلو للتنديد ببناء جدار العار وفي نفس اليوم تعهدت السلطات التركية بإيقاف بناء جدار العار.

بانوراما ٢٠١٣.. المؤسسات الاجتماعية تواصل عملها بزخم أكبر

مركز الأخبار- واصلت المؤسسات والمجالس الشعبية التي تم بناءها وتأسيسها مع انطلاقة ثورة ١٩ تموز أعمالها بزخم أكبر خلال عام ٢٠١٣ حيث وسعت تلك المؤسسات واللجان من أعمالها وافتتحت فروع جديدة لها كما خرجت آلاف الكوادر المختصة في مجال عملها بعد أن خضعت لأكاديميات علمية كما شهد العام الحالي بناء مؤسسات وأكاديميات جديدة.

على الصعيد الاقتصادي

مع افتتاح مركز التنمية الاقتصادية لغرب كردستان في ١٣ تموز ٢٠١٣ بمدينة ديرك بهدف تنظيم الاقتصاد وبناء المشاريع الهادفة للحد من البطالة أصدر المركز قرارات هامة لتأمين احتياجات روج آفا من المواد المختلفة لتحقيق الاكتفاء الذاتي.

ففي الأول من أيلول ٢٠١٣ أصدرت الإدارة العامة لمركز التنمية الاقتصادية في غرب كردستان قراراً بتخفيض سعر ليتر المازوت من ٥٥ ليرة سورية إلى ٣٠ ليرة سورية في مناطق الإدارة الذاتية في روج آفا.

وفي التاسع من تشرين الثاني أعلنت إدارة مركز التنمية الاقتصادية لغربي كردستان عن تأمين بذار القمح للفلاحين والمزارعين بالإضافة إلى تأمين مادة المازوت لمن لديهم مشاريع بيوت بلاستيكية لانتاج الخضروات الشتوية وتم ذلك وفق نظام القروض على أن يتم السداد بعد انتهاء موسم الحصاد.

ونتيجة الحصار الذي فرض على روج آفا من عدة جهات دعت الحاجة لبناء العديد من المشاريع الاقتصادية بالإمكانات الذاتية المتوفرة حيث افتتحت معامل الألبسة ومخابز المعجنات وتأسست شركة روناك لتوزيع الكهرباء في منطقة الجزيرة.

اللغة الكردية.. افتتاح الأكاديميات ومواصلة تدريس الكردية في المدارس

واصلت مؤسسة اللغة الكردية SZK ومن خلال كوادرها المختصة تدريس اللغة الكردية في المدارس الرسمية في روج آفا كما خرجت المؤسسة خلال عام آلاف الطلبة الذين اجتازوا دورات اللغة الكردية بمراحلها الثلاثة من خلال مراكز اللغة الكردية المنتشرة في روج افا.

كما دخلت اللغة الكردية في عام ٢٠١٣ طوراً آخر من خلال تأسيس المعاهد والأكاديميات ففي ١١ آب ٢٠١٣ افتتحت مؤسسة اللغة الكردية في قرية كفر جنة بمدينة عفرين أول أكاديمية تعنى باللغة والأدب الكردي باسم " الشهيد فرزات كمانغر" لتدريس اللغة الكردية وتأهيل الطلاب والمدرسين، كما افتتحت مؤسسة اللغة الكردية في منطقة عفرين وبالتعاون مع اتحاد معلمي روج آفا في ٢٨ تشرين الأول، معهداً للغة والأدب الكردين أطلقت عليه اسم "معهد الشهيدة فيان امارا للغة والأدب الكردي وذلك لتخريج طلبة أكاديميين بعد راستهم في المعهد لمدة سنتين المواد المتعلقة باللغة الكردية بدءاً من الآداب والقواعد وفق منهاج أكاديمي.

وفي ٢٤ تشرين الأول أعلنت مؤسسة اللغة الكردية عن افتتاح أكاديمية جلادت بدرخان للغة والتاريخ والأدب الكردي وبدأت الأكاديمية في السادس والعشرين من نفس الشهر بافتتاح أول دورة لها باسم دورة "الشهيدة فيان امارة" حيث بلغ عدد الطلبة الملتحقين بالدورة من مختلف مدن منطقة الجزيرة ٣٦ طالب وطالبة.

الفكر

في ٢٩ آذار أعلن عن تأسيس مؤسسة نوري ديرسمي للفكر في مدينة الدرباسية حيث باشرت بعدها المؤسسات بافتتاح مراكز لها في أغلب مدن منطقة الجزيرة ومنطقة كوباني وعفرين كما افتتحت المؤسسة العديد من الأكاديميات الفكرية وخرجت المؤسسة خلال عام كامل آلاف الطلبة من أعضاء المجالس الشعبية والمؤسسات والتنظيمات السياسية بعد خضوعهم لدورات تناولت دروس فكرية وفلسفية بالإضافة إلى دروس في فلسفة الإدارة الذاتية الديمقراطية.

كما افتتحت خلال عام ٢٠١٣ العديد من الأكاديميات والمراكز الفكرية ففي الرابع من نيسان والذي يصادف ميلاد قائد الشعب الكردي عبد الله أوجلان افتتح بمدينة قامشلو فرع الحقوق والعدالة الاجتماعية في أكاديمية ميزوبوتاميا للعلوم الاجتماعية.

كما أعلن في ٢٤ شباط بمدينة قامشلو عن افتتاح مركز الدراسات والبحوث الاستراتيجية الكردية وفي ٢٠ تشرين الثاني قررت إدارة المركز تغيير اسمها لتعمل تحت هويتها الجديدة فكان الاسم الجديد "مركز روج آفا للدراسات الاستراتيجية".

نوروز ٢٠١٣.. نوروز نحو الادارة الديمقراطية

احتفل الشعب الكردي في روج آفا لأول مرة بعد ثورة ١٩ تموز بعيد النوروز بشكل مختلف عن باقي السنوات كون الاحتفالات أقيمت في ظل إدارة ذاتية ديمقراطية حرة.

وتوافد آلاف الكردستانيين إلى ساحات النوروز في مدن روج آفا

الشبيبة

جاء انعقاد مؤتمر الشبيبة الكردستانية الثالث الذي انعقد في مدينة رميلان ما بين ٢٦- ٢٨ آذار بمشاركة ٢٦٠ مندوباً من ٦٠ تنظيماً شبابياً من أجزاء كردستان الأربعة كأبرز حدث في روج آفا خلال عام ٢٠١٣ وذلك رغم العقبات. حيث اتخذ في المؤتمر العديد من القرارات الهامة والتي ركزت بشكل خاص على ثورة روج آفا وإصدار قرارات وطنية هامة وبمشاركة قوية من الحضور.

كما واصلت حركة الشبيبة الثورية في روج افتتاح العديد من المراكز في مدن وقرى روج آفا وأشرفت تلك المراكز على تخريج دورات في المجالات الفكرية والثقافية واللغة الكردية.

الأمن

واصلت مؤسسة الأسايش تقوية جهازها الأمني من خلال زيادة عدد أعضاء قوات الأسايش وافتتاح مراكز جديد في العديد من المدن والقرى في روج آفا وجاء افتتاح أكاديمية الأسايش المركزية لمنطقة الجزيرة في رميلان ورستم كوباني في منطقة كوباني وأكاديمية الشهيد جيلو في منطقة عفرين بغية إعداد كوادر مختصة ومدربة على كيفية التعامل مع المواقف الطارئة، وخرجت تلك الأكاديميات خلال عام آلاف الأعضاء.

وأشرفت قوات الأسايش خلال عام على استقرار مدن وقرى روج آفا من خلال العمل المتواصل لأعضائها الذين واصلوا الليل بالنهار وقوفاً على الحواجز المنتشرة على طول الحدود حيث فقد العشرات من أعضائهم حياتهم على تلك الحواجز أثناء هجمات المجموعات المرتزقة التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام "داعش" وجبهة النصرة.

كما واصلت قوات الأسايش حملتها في اقتلاع نبتة الحشيش التي زرعت في عدة مناطق من روج آفا وأتلفت أطنان من تلك النبتة بعد مصادرتها من المرزارعين.

العدل

استقبلت محاكم الشعب ولجان الصلح في دور الشعب في مختلف مدن وقرى روج آفا آلاف القضايا وتمكنت تلك المحاكم ولجان الصلح من حل آلاف القضايا معتمدة بذلك على قوانين العدالة الاجتماعية التي أقرها مجلس شعب غرب كردستان.

ورغم حملات التشهير التي طالت المحاكم الشعبية ولجان الصلح من قبل بعض وسائل الإعلام الكردية إلا أنها بقيت الوجهة الوحيدة لجميع المواطنين وحازت على ثقة جميع مكونات روج آفا حيث استقبلت محكمة الصلح في مدينة تل تمر وحدها٢٩٠ قضية من المكون العربي حتى شهر تشرين الأول.

النقل

أشرفت اتحادات النقل التي تم تأسيسها خلال العامين المنصرمين على تنظيم حركة المرور العامة والخاصة في أحياء المدن الرئيسية بين الطرقات الرئيسية حيث وضعت التسعيرات المناسبة التي راعت فيها ظروف السائقين والمواطنين، كما أشرفت تلك الاتحادات في المدن الرئيسية على تسجيل السيارات التي تدخل لأول مرة إلى روج آفا وبأقل الأسعار عالمياً حيث وضعت لأول مرة لوحات تحمل أسماء المدن باللغة الكردية والعربية واختصار روج آفا وسوريا.

كما ساهم اتحاد النقل في منطقة الجزيرة وخلال امتحانات الشهادة الثانوية بتنظيم وتأمين حافلات النقل التي تكفلت حركة المجتمع الديمقراطي TEV-DEMبدفع جميع تكاليفها بعد القرار التعسفي الذي أصدرته وزارة التربية بنقل المراكز الامتحانية إلى مدينتي قامشلو والحسكة.

البلديات الشعبية

رغم الإمكانات البسيطة التي توفرت للبلديات الشعبية التي تم تأسيسها من قبل الشعب إلا أن تلك البلديات واصلت أعمالها وأشرفت على ترميم الطرق وصيانة شبكات الصرف الصحي وتخصيص أماكن لرمي القمامة.

كما افتتحت خلال عام ٢٠١٣ العديد من البلديات الشعبية في مدن روج آفا.

بانوراما ٢٠١٣.. سوريا استمرار الصراع

مركز الأخبار- شهد عام ٢٠١٣ العديد من التطورات التي أطالت أمد النزاع في سوريا حيث لم يحسم الصراع لصالح النظام أو المعارضة التي باتت منقسمة فيما بينها في ظل سيطرة المجموعات التابعة لتنظيم القاعدة على مجمل المشهد الميداني والعسكري.

استمرار العمليات العسكرية بين الطرفين

لم تتوقف العمليات العسكرية خلال ٢٠١٣ بين قوات النظام والمجموعات المسلحة المعارضة واستعادت قوات النظام خلال العام الجاري العديد من المناطق والمراكز الاستراتيجية التي كانت قد تخلت عنها في أوقات سابقة ومن أبرز ما حققته قوات النظام سيطرتها على بلدة القصير الاستراتيجية في منطقة حمص حيث أشارت العديد من وسائل الاعلام العربية والعالمية إلى مشاركة عناصر من حزب الله اللبناني في تلك المعركة.

بعد معركة القصير في شهر أيار أعاد النظام ما يمكن تسميته برد اعتبار وبدأ توسيع عملياته العسكرية في منطقة ريف حلب وسيطر على العديد من البلدات منها (السفير، خناصر، العزيزية ...).

وفي الجهة المقابلة كثفت المجموعات المسلحة من عملياتها العسكرية في محيط دمشق ومن جميع الاتجاهات لكنها لم تصل ألى مركز المدنية وبقيت منحصرة في أغلبها بالريف الشرقي.

ففي شهر تشرين الثاني قطعت المجموعات المسلحة المعارضة طريق دمشق حمص وسيطرت على مدينة النبك وعدة مناطق يسكنها مسيحون كبلدة معلولا التاريخية واستمر الحصار المفروض على مدينة دمشق لمدة ٢٠ يوماً واتهمت العديد من المنظمات المسيحية المجموعات المسلحة التابعة لجبهة النصرة بتدمير الإرث المسيحي في تلك المنطقة كما اختطفت ١٢ راهبة من دير مار تقلا وبعد ذلك تمكنت قوات النظام من فتح طريق دمشق حمص.

تلاشي ما سميَ بالجيش الحر وصعود القاعدة

في مقابل تقدم قوات النظام على الأرض شهدت المجموعات المسلحة المعارضة الكثير من الانقسامات فيما بينها وغالبا ما كانت خلفية تلك الانقسامات بسبب نسب توزيع حصة كل مجموعة من الأموال والأسلحة المقدمة من دول الخليج والدول الغربية وفي مقدمتها فرنسا، بريطانيا وأمريكيا.

ومع تزايد حدة الانقسامات بين الفصائل المسلحة المعارضة عززت المجموعات التابعة للقاعدة من وجودها وبسطت نفوذها كونها تتلقى الدعم من دول الخليج بالإضافة إلى التسهيلات التي قدمت لها من قبل تركيا ومع بداية شهر آذار سيطرت المجموعات التابعة لتنظيم القاعدة على مدينة الرقة وفي ٩ نيسان أعلن أبو بكر البغدادي أمير تنظيم الدولة الإسلامية في العراق عن تبعية جبهة النصرة للتنظيم وإعلان الدولة الإسلامية في العراق والشام ما يعرف حاليا بـ

"داعش" ومن احد الاسباب التي قوت من تنظيم داعش هو بقاء مراكز التنظيم بمنأى عن قصف قوات النظام في الكثير من الأماكن.

وفي ٨ تشرين الثاني أعلن زعيم تنظيم "القاعدة"، أيمن الظواهري، إلغاء "دولة العراق والشام الإسلامية" داعش، واستمرار العمل بـ"دولة العراق الإسلامية"، مشيراً الى أن "جبهة النصرة" تمثل فرعاً لتنظيم "القاعدة" في سوريا، فيما رفض زعيم "داعش" أبو بكر البغدادي ما قاله الظواهري، مؤكدا أنها "باقية في العراق والشام".

ومع نهاية عام ٢٠١٣ تلاشى ما عرف بالجيش الحر في ظل تصاعد المجموعات المسلحة التي تتبنى فكر تنظيم القاعدة وإلى جانب تنظيم داعش وجبهة النصرة تشكل في ٢٢ تشرين الثاني ما سمي بالجبهة الإسلامية بدعم غربي كفصيل بديل عن تنظيم داعش رغم عدم مخالفة قياديه لتعاليم القاعدة.

الكيماوي

في صبيحة يوم الأربعاء المصادف لـ ٢١ من شهر آب تصدر مقتل عشرات الأطفال بأسلحة كيماوية "غاز السارين" في الغوطة الشرقية والغربية عناوين الأخبار في الفضائيات العربية والعالمية ولم تمر ساعات حتى قفز العدد إلى أكثر من ألف ضحية بحسب ما نقلته القنوات الموالية للمعارضة المسلحة وتبادل طرفي الصراع النظام والمعارضة الاتهامات في استخدام السلاح الكيماوي الذي كان سببا في تحرك السفن البحرية الأمريكية إلى قبالة الشواطئ السورية محضرة نفسها لساعة الصفر إلى أن تمت الصفقة الروسية الأمريكية من خلال قبول النظام السوري بتدمير ترسانته الكيماوية التي قدرت بأكثر من ألف طن من الأسلحة الكيميائية، بينها نحو ٣٠٠ طن من غاز الخردل والسارين، موزعة على نحو ٤٥ موقعا في مختلف أنحاء البلاد.

تدمير الكيماوي

وفي ١٨ كانون الأول أعلنت منظمة حظر الأسلحة الكيماوية المكلفة بالإشراف على الخطة الدولية لتدمير ترسانة الأسلحة الكيماوية السورية أن العناصر الكيماوية السورية ستنقل خارج البلاد عبر شاحنات روسية مصفحة وسط مراقبة كاميرات صينية وأنظمة أميركية لتحديد المواقع ليتم تدميرها في المياه الدولية على متن سفينة تابعة للبحرية الأميركية "أم في كيب راي".

وحملت الطائرات الروسية في الفترة ١٨ -٢٠ كانون الأول ٥٠ شاحنة طراز كاماز و٢٥ شاحنة مدرعة طراز أورال إلى ميناء اللاذقية السوري إلى جانب معدات أخرى.

الائتلاف والتدخل الاقليمي والدولي

تعرض الائتلاف الوطني السوري لقوى المعارضة خلال عام ٢٠١٣ للعديد من الانقسامات التي أدت إلى استقالة مسؤوليه بسبب التدخلات الإقليمية وتضارب مصالح تلك الجهات ففي ٢٤ آذار أعلن معاذ الخطيب عن استقالته من منصب رئاسة الائتلاف بسبب تجاوز الخطوط الحمر بحسب ما أدلى به وتدخل الدول الاقليمية في الشأن السوري.

كما انتخب الائتلاف في ١٩ آذار غسان هيتو رئيساً للحكومة الانتقالية الخاضعة تحت سيطرته لكن الحكومة التي انتخب رئيسها في اسطنبول لم تقدم أي شيء على أرض الواقع وفي ٨ تموز قدم هيتو استقالته بعد فشله في تشكيل الحكومة.

وجاءت استقالة هيتو بعد يومين من انتخاب الائتلاف أحمد الجربا المدعوم من قبل السعودية رئيساً للائتلاف الوطني السوري.

وفي ١٤ أيلول انتخب أحمد الطعمة من مواليد دير الزور خلفاً لغسان هيتو كرئيس للحكومة المؤقتة واختار طعمة ١٣ وزيراً لحكومته التي تشكلت في اسطنبول.

جنيف٢

رغم حدة الاشتباكات بين طرفي الصراع في سوريا إلا أن المبعوث الدولي للأمم المتحدة الأخضر الابراهيمي لم يتوقف عن عقد لقاءاته مع جميع الأطراف ذات الصلة بالأزمة السورية من أجل انعقاد مؤتمر جنيف٢ للسلام ومع نهاية عام ٢٠١٣ حدد موعد ٢٢ كانون الثاني القادم لانعقاد مؤتمر جنيف٢.

لكن النظام السوري صرح على لسان وزير الإعلام عمران الزعبي أن النظام لن يذهب لتسليم السلطة وفي المقابل اشترط الائتلاف السوري المدعوم من تركيا والغرب تنحي الأسد لحضور المؤتمر لكنه عدل عن موقفه نتيجة الضغوط الأمريكية.

حصيلة القتلى منذ بدء الصراع أكثر من ١٢٥٨٣٥

في بداية شهر كانون الأول كشف المرصد السوري لحقوق الإنسان عن حصيلة عدد قتلى الحرب الذين فقدوا حياتهم في الصراع الدائر بين قوات النظام والمجموعات المسلحة المعارضة حيث أشارت الإحصائية عن مقتل ما لا يقل عن ١٢٥٨٣٥ شخصاً أكثر من ثلثهم مدنيون لكن العدد الحقيقي أعلى كثيراً على الأرجح.

وبحسب الإحصائية التي نشرها المرصد السوري الذي يعتبر أحد مصادر أخبار الوكالات العالمية ووسائل الإعلام في رصد أخبار الحرب في سوريا أن " قتلى المعارضة المسلحة لا يقل عن ٢٧٧٤٦ مقاتلا بينهم أكثر من ٦٠٠٠ وصفهم بمقاتلين أجانب أو محاربين غير معروفين فيما بلغ عدد الأطفال الذين فقدوا حياتهم ٦٦٢٧، كما وثق المرصد مقتل٥٠٤٣٠ عنصر من قوات النظام والميليشيات المحلية الداعمة له لكنه قال أن العدد أكبر على الأرجح.

المرأة

عانت المرأة السورية منذ اندلاع الثورة السورية وحتى الان من مآسي كبرى و لا تزال الضحية الأكثر تأثراً بالعنف الممنهج الذي يمارسه النظام الرجولي بحق المرأة في المجتمع السوري من قبل النظام السوري وعناصر المجموعات المسلحة التي لم تتوقف عن هجماتها وممارستها بحق المرأة .

وبحسب إحصائيات لمنظمات حقوقية أن قرابة ١٠.٠٠٠ امرأة لاقت حتفها منذ بداية الثورة نتيجة القصف العنيف والإعدام الميداني الجماعي أو نتيجة التعذيب بينهن " ٣٦١٤" طفلة واغتيال أكثر من "٤٦١" امرأة برصاص القناص و من بين ضحايا النساء ٢٩ سيدة معتقلة تم تعذيبهن حتى الموت ، بالإضافة الى ان ١.٠٦ مليون امرأة سورية أصبحن لاجئات في الدول المجاورة.

وبالاضافة الى عمليات القتل هناك عمليات واسعة من العنف الجنسي في عدة محافظات سورية وهذا يوحي بأنها سياسة مركزية فقد سجلت المنظمات الحقوقية المعارضة عن وقوع آلاف عمليات الاغتصاب في حمص وريف دمشق واللاذقية وبانياس وحماة وإدلب وجسر الشغور ودير الزور ودرعا، ومن جانبه اتهم النظام السوري المجموعات المسلحة المعارضة بارتكاب عمليات الاغتصاب أيضاً.

إعداد: آلان عثمان